Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثلي ... فافرض انه نقص واحد منهم هو انا» .

ولقي هذا القائد التتري مصرعه، وهو على اتم ما يكون شجاعة وصلابة واعتزازاً بنفسه .

هذا مثال واحد من امثلة عديدة يقدمها لنا التاريخ حول هؤلاء التتار . فهم اذن ليسوا كما حاول كاتب «برنامج التليفزيون» ان يصورهم ، ليسوا شيئاً هزيلا تافهاً ، وليسوا عناصر خالية مـــن اي ميزة على الاطلاق ، ولكن نقطة ضعفهم الكبرى هي ـ كما قلت ـ انهم لا يحملون معهم تراثاً حضارياً من اي نوع ، بحيث يستطيع هذا التراث ان يحفظ وجودهم ويبرره في البلاد التي فتحوها ، وان يتيح لهم فرصة البقاء مدة طويلة في هذه البلاد، وان يتمكنوا في آخر الامر من ترك آثار لهم في المناطق التي يقيمون بها فترة من الزمـن ، او يستطيعوا الامتزاج بأهل هذه المناطق والتعايش معهم .

وهذا هو سر النظرة الراهنة اليهم على انهم كانوا عنصر شر وتدمير في التاريخ ولم يكونوا عنصر بناء وتحضير ، ومثل هذه الحقائق يجب ان يراعيها اي فنان يعالج موضوعاً «يكرهه» ان عاطفة الفنان الخاصة نحو «التتار» او نحو اي نوع آخر من انواع «الشر» لا يجوز ان تدفعه الى تصوير هذا الشر تصويراً ساذجاً ، فانه بذلك لا يمكن ان يقنع الناس بأي حال من الاحوال . لا بد للفنان ان يملك القدرة على ضبط عواطفه والقدرة على تصوير الحقيقة والوصول الى نقطة الضعف الصحيحة التي تجعل من الشر كارثة على الانسان .

لقد كتب الفنان الامريكي «هوارد فاست» رواية مشهورة عن «سبارتاكوس» الذي قاد «ثورة العبيد» ضد الرومان قبل ميلاد المسيح بحوالي سبعين سنة . ولا شك ان فاست ـ كما يظهر مـــن الرواية ـ كان مؤمناً اشد الايمـــان بشخصية